وَوافت بنو الزهراء عن بعد • وابدت فقلنا فخار دينها
علمت يقينا ان ليس لمجدهم • مساوٍ ولا شي يدانى عرينها
فنحن هم حازوا المفاخر كلها • فما فى جميع الناس من داك دونها
هم الناس ان حققت ليس سواهم • وسائر كل الناس اتباع دينها
وهم علماء الناس فى الناس والطروا • مشايخ كل الناس حمول متنها
لقد علم الاحياء طرًّا واتقنوا • بان بنى الزهراء تاج جبينها
كذى علم الجلاء ان خطيبهم • اذا قال اما بعد فتح عيونها
كذا علمت ابنا حمير انهم • هم سالبوا املاكها وحصونها
كذا علمت فرسان يعرب عن يد • بانهم فى النقع ثبت متونها
وانهم الفاروق فى كل ماقط • بحور اعاد طلاح عدنها قرونها
وكم سابق قد قاد يوما عرمرما • الى من طغى او كاشف الناس دينها
فلم يجهل كل عدا مشهور فضلهم • ولكن طبع شيطانهم يقرونها
فعن لهم ان يجعلوا من نبتهم • جلاوى لحلوى ما حلى من سنونها
فيا قال اقلام فلاك فخرهم • عميق بليغ غثها وسمينها
ويا متجافى عنهم ان سعيكم • لشي ووشيا كل جمع شيونها
ويا متعامى عنهم بحر كرفترة • مر الدهر حتى يلتقى بعسكر [illegible]
وحتى تلاقى فى النشور زعيمها • وحتى توافى ما تدرك ضمينها
فمع رحلك الصعب الجموح وذرهم • يذودوا اهل الذبح نبت مهينها
وامش هوينا واترك المجد لاهله • وكن تبعا ان شئت او فرد دونها
فما انت والشم العرانين دعهم • وشانهم انت الخلى شئونها

فانهم

فانهم شان وشانك غيرهم • فاياك هو وانزل صعود متونها
ولو كنت منهم كنت مع ال مثلهم • ولكن صافى البر عن لجينها
فصل عليهم مع صلاتك ان ترد • تكن انت ممن يستدر بدينها
وان كنت لا تفعل فقصد كراهة • ولا بد يوما تستبين ظنونها
فاذن يا صافى الوداد بمجمع • ومن فيهم حتى تزر كعيونها
وقل ايها الاحياء انى وجدت فى • صلوتى الا احمدا عن يمينها
وكل شيوخى ان اصلى عليهم • بها فلم تمكن اخالف دينها
فصليت فى يومى خمسا جرها • نوافل لم يمكن لا العد يدونها
فلما رشفنا من شفات علومهم • وجدنا اناسا قد سقوهم بحينها
فهل سعة فى العذر يوجد اننا • بجدهم جينا وجينا زهينها
فيا عجبى من اهل دهر ودينهم • تهاتر حتى صاح جهرا امينها
ويا عجبى حيث التهاب يزيد انه • يناظر فى الابصاح نور جبونها
ويا عجبى من ثعلب ال ادخلا • انا وابا شبلين فى الفتك عينها
فيا نصفى ممن تكون أأمتى • ويا لهفى ان فات عنى عرينها
ويا منصفى ان كنت تحسن نقل • فقل فى سبيل الحق فى طى ضمنها
وان لم فسمت الصمت اصح حجة • ورتبك فى يوم البيان يبينها
وعندى ما يروى صداى ويشتفى • من الريب اذ هبت رياح ظنونها
فلم يعترى دينى شكوك ولم اكن • الى اليوم محتاجا وجدى امينها
فلى سند فى الحق يدلى بعشرة • مسانيد سبط السن يشينها
هم اسرتى والحق ما قال جلهم • مقاويل صدق حال عنهم مجونها